



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4707

التاريخ: السبت 2018/8/4

الفبر الرئيسي



الاحتلال الإسرائيلي يستولي على
ثاني سفينة لكسر حصار غزة
خلال أسبوع

... ص 3

أبرز العناوين



منظمة التحرير تنفي إلغاء دائرة شؤون الأسرى والشهداء وتشكل لجنة لإدارتها

"الأخبار": الحديث عن اتفاق هدنة لمدة خمس سنوات بين حماس و"إسرائيل" برعاية مصرية

شهيدين فلسطينيين وإصابة أكثر من 220 بمسيرات العودة شرق غزة.. واعتقالات بالضفة

نتنياهو هو يُصدّق على "أعمال بناء" في ساحة البراق

الإدارة الأمريكية توسع طاقمها المكلف "صفقة القرن"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2.	منظمة التحرير تنفي إلغاء دائرة شؤون الأسرى والشهداء وتُشكل لجنة لإدارتها
5	3.	الحكومة الفلسطينية: تدشين كنيساً وبؤرة استيطانية في سلوان محاولة لإشعال حرب دينية
5	4.	دولة فلسطين توقع أولى اتفاقيات التعاون مع جمهورية موزمبيق

المقاومة:

6	5.	"الأخبار": الحديث عن اتفاق هدنة لمدة خمس سنوات بين حماس و"إسرائيل" برعاية مصرية
7	6.	حماس: مسيرة العودة أقرب لتحقيق أهدافها ونريد كسر الحصار للأبد
8	7.	"الشعبية": تحذر من سياسة التفرد والهيمنة التي يتبعها عباس
8	8.	الرشق: سلاح حماس الحقيقي إرادة الشعب الفلسطيني
9	9.	الاحتلال يقصف نقطة للضبط الميداني شرق رفح
9	10.	حماس: 2,515 انتهاكاً للاحتلال بالضفة والقدس خلال تموز/ يوليو
10	11.	حماس تعزي عائلة الصحفي الروسي أورهان جمال وتصفه بصديق فلسطين والأقصى

الكيان الإسرائيلي:

10	12.	نتنياهو هو يُصدّق على "أعمال بناء" في ساحة البراق
10	13.	عاموس هريئيل: تل أبيب تتوقع انفراجة في ملف التهدة بغزة
11	14.	الجيش الإسرائيلي يعقد سلسلة حوارات مع مجندين دروز بشأن قانون القومية
11	15.	ناشطان درزيان ينعتان ديختر بالنازي
11	16.	كتاب إسرائيليون: هدف قانون القومية جعل العرب يشعرون بانعدام الأمن وبمستقبل مجهول
12	17.	15 حريقاً بمستعمرات "غلاف غزة"
12	18.	مسؤول عسكري إسرائيلي: إيران على بعد 40 كيلومتراً من الحدود
13	19.	الحرب الإسرائيلية على لبنان... ما زالت مستبعدة
13	20.	"إسرائيل" تخفي زيارة وفد رفيع لتايوان

الأرض، الشعب:

14	21.	شهيدان فلسطينيان وإصابة أكثر من 220 بمسيرات العودة شرق غزة.. واعتقالات بالضفة
15	22.	تقرير: استشهاد 26 فلسطينياً وجرح 2000 في ممارسات الاحتلال خلال تموز/ يوليو
15	23.	نادي الأسير: 300 طفل فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال بظروف قاسية
16	24.	الأسير شوكة يعلق إضرابه المفتوح عن الطعام
16	25.	تقرير حقوقي: "إسرائيل" تؤذي أهالي غزة بإطلاق النار ورش مبيدات من الجو
17	26.	لجنة الوفاق الوطني: "قانون القومية" جائر بامتياز ويجب شطبه
17	27.	تظاهرتان في الناصرة والمكر احتجاجاً على "قانون القومية"
18	28.	اكتشاف مقبرة أثرية غرب الخليل تعود بتاريخها للفترة الرومانية

	<u>لبنان:</u>
18	29. القناة الثانية الإسرائيلية: مخاوف إسرائيلي من أسلحة حزب الله الجديدة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
19	30. سورية: "ديبكا" يحذر من انتشار قوات شيشانية على الحدود ويؤكد أن القوات الإيرانية لم تنسحب
	<u>دولي:</u>
19	31. ترحيل جميع نشطاء سفينة "العودة"
19	32. ناشطو "سفينة العودة" تعرضوا للتعذيب والسرققة في "إسرائيل"
20	33. "الأيام الفلسطينية": الفريق الأمريكي الخاص بعملية السلام يطالب حماس الاعتراف بـ"إسرائيل"
20	34. الإدارة الأمريكية توسع طاقمها المكلف "صفقة القرن"
21	35. توسيع مبنى السفارة الأمريكية في القدس
21	36. الاتحاد الأوروبي ينتقد افتتاح مركز استيطاني جديد في القدس
21	37. "أديداس" توقف دعمها لاتحاد الكرة الإسرائيلي... و"بوما" تحل مكانها
22	38. "ديبورتيفو فلسطين" بتشيلي يجمع تراباً من فلسطين لتشكيل ملعبه الجديد
	<u>حوارات ومقالات</u>
22	39. قبل أن توقع غزة على الهدنة... معين الرفاعي
25	40. الفشل الصهيوني في انتشار اليهود... برهوم جرايسي
26	41. دحض الدعاية الصهيونية في وثائقي محطة "العربية": نبذة عن النكبة [2]... أسعد أبو خليل
33	42. فصل جديد من المؤامرة... يونس السيد
34	<u>كاريكاتير:</u>

١. الاحتلال الإسرائيلي يستولي على ثاني سفينة لكسر حصار غزة خلال أسبوع

تحرير هاشم حمدان: قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم السبت، إنه استولى على سفينة أوروبية كانت تهدف إلى كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال منذ 12 عاماً. وبحسب المتحدث باسم جيش الاحتلال فإن السفينة كانت قيد المتابعة، وأن الجيش استولى عليها "بموجب القانون الدولي". وادعى المتحدث أن قوات الجيش أوضحت للناشطين

المبحرين على متن السفينة أنهم "يخرقون الحصار" المفروض على قطاع غزة، وأنه بالإمكان نقل أي مواد إغاثية إنسانية إلى غزة عن طريق ميناء أسدود. وجاء أنه تم اقتياد السفينة إلى قاعدة عسكرية في أسدود، وتم احتجاج الناشطين على متنها. وأضاف المتحدث باسم الجيش أن العملية قد انتهت دون وقوع أي أحداث استثنائية. في المقابل، قال رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، زاهر بيرايوي، إنه انقطع الاتصال مع سفينة "حرية" السويدية وهي ثاني سفينة ضمن (سفن كسر الحصار الثلاثة عن غزة 2018) في تمام الساعة العاشرة من مساء أمس الجمعة، وهي على بعد 40 ميلاً بحرياً من قطاع غزة. وتوقع بيرايوي في تصريح صحفي، أن البحرية الإسرائيلية اعترضت السفينة وسيطرت عليها. وحذر من تعرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي للسفينة والنشطاء الـ 12 على متنها، كما حدث مع سفينة "عودة" حيث تم الاستيلاء عليها قبل عدة أيام في المياه الدولية، والاعتداء على المتضامنين الدوليين. وحمل بيرايوي الاحتلال المسؤولية عن سلامة المتضامنين الدوليين على متن السفينة "حرية". وتحمل السفينة "حرية" على متنها 12 ناشطاً دولياً، أغلبهم من السويد، ومن ضمنهم طاقم فضائية "برس تي في" اللندنية.

عرب 48، 2018/8/4

٢. منظمة التحرير تنفي إلغاء دائرة شؤون الأسرى والشهداء وتُشكل لجنة لإدارتها

نشرت الحياة، لندن، 2018/8/4، من رام الله: ردت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على اتهام وجهته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى القيادة بإلغاء دائرة شؤون الأسرى والشهداء والجرحى في المنظمة "رضوخاً لشروط أمريكية وإسرائيلية"، بنفي هذا الخبر جملة وتفصيلاً، وذلك بالتزامن مع قرار الرئيس محمود عباس، تشكيل لجنة لإدارة هيئة شؤون الأسرى والمحررين. فقد نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في المنظمة أحمد التميمي "تصريحات لبعض الجهات السياسية الفلسطينية تتحدث عن إلغاء دائرة شؤون الأسرى والشهداء والجرحى"، مؤكداً أنها "عارية من الصحة وليس لها أي أساس". وأفاد التميمي في تصريح أمس، بأنه جرى التداول في إنشاء دائرة للأسرى والشهداء والجرحى، على أن يتولى هو شخصياً رئاستها، إلا أنه أشار إلى أن الرأي استقر بعد ذلك على تولي أمانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هذه المهمة، ما يشكل دليلاً إضافياً على الأهمية الاستثنائية التي توليها قيادة المنظمة للأسرى". وأكد أن القيادة الفلسطينية وعلى رأسها عباس، "كانت ولا تزال وستبقى

متمسكة بقضية الأسرى ومتابعة لها، ورفضت كل الضغوط الأمريكية والإسرائيلية لوقف رواتبهم، ما عرضها لعقوبات أمريكية قاسية سياسية واقتصادية".
وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، (2018/8/2)، من رام الله، أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس، قرر تشكيل لجنة لإدارة هيئة شؤون الأسرى والمحررين برئاسة قذافي عمر أبو بكر، وعضوية كلا من جمال حويل، عبد الفتاح دولة، فدوى العباسي، محمد حسن جبارين، سليم الزبيعي، شريف عطا الله، عبد الله أبو سمهدانة، أحمد الصباح.

٣. الحكومة الفلسطينية: تدشين كنيساً وبؤرة استيطانية في سلوان محاولة لإشعال حرب دينية

غزة: قال المتحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية يوسف محمود، في بيان أصدره الجمعة، إن تدشين السلطات الإسرائيلية كنيساً وبؤرة استيطانية جديدة في حي سلوان جنوبي المسجد الأقصى و"بمشاركة وزراء في حكومة نتنياهو يعتبر واحداً من محاولات هذه الحكومة المتطرفة لإشعال نيران حرب دينية غريبة عنا وعن بلادنا وعن ثقافتنا، كما يعتبر تحدياً سافراً للأمتين العربية والإسلامية وللمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية". وأضاف أن "تلفيق إقامة هذه البؤرة الاستيطانية تحت اسم مركز تراث يهود اليمن، يهدف إلى التغطية على العنصرية التي بلغت الحناجر لدى المسؤولين الإسرائيليين". وطالب محمود الحكومات العربية والإسلامية بالعمل على تقديم الدعم اللازم لصمود الفلسطينيين في القدس العربية المحتلة والذين يتعرضون لمخاطر التهجير والترحيل عن ديارهم ومدينتهم. وجدد مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف الإجراءات الاحتلالية والتصعيد الاستيطاني الخطير الذي يهدد البلاد والمنطقة والعالم.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/4

٤. دولة فلسطين توقع أولى اتفاقيات التعاون مع جمهورية موزمبيق

مابوتو/ موزمبيق - وفا: وقعت دولة فلسطين، وجمهورية موزمبيق، يوم الجمعة 2018/8/3، اتفاقية تعاون هي الأولى بين البلدين، وتهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات التعليم، والزراعة، والصحة، والطاقة النظيفة، والمياه، وغيرها من المجالات التنموية المختلفة، وتبادل الخبرات ونقل الخبرة الفلسطينية التخصصية لدعم جهود بناء المؤسسات في موزمبيق.

وأكد سفير دولة فلسطين لدى جمهورية موزمبيق فايز عبد الجواد، خلال مراسم التوقيع التي جرت في مقر وزارة الخارجية في العاصمة مابوتو بتكليف من وزير الخارجية رياض المالكي، أن هذه

الاتفاقية خطوة أولى في إطار توسيع مجالات التعاون، مؤكداً على الدور الذي لعبته الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي من خلال برامجها الطبية في نقل المعرفة التخصصية إلى موزمبيق. من جانبه، جدد وزير الخارجية والتعاون الدولي في موزمبيق جوزيه باشيكو، أهمية هذا التعاون معتبراً إياه ترجمة عملية للعلاقة التاريخية القوية بين البلدين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/3

٥. "الأخبار": الحديث عن اتفاق هدنة لمدة خمس سنوات بين حماس و"إسرائيل" برعاية مصرية

قاسم س. قاسم: وصل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، للمرة الأولى إلى غزة، وذلك ضمن وفد من المكتب السياسي لـ"حماس" الموجود في الخارج والصفة، ويضم موسى أبو مرزوق وعزت الرشق وحسام بدران، من أجل لقاء قيادات الحركة في الداخل، واتخاذ قرار بما يتعلق بالهدنة التي يجري التفاوض غير المباشر عليها مع الاحتلال الإسرائيلي في العاصمة المصرية القاهرة. القرار ستشارك "الشورى" (برلمان "حماس") أيضاً في التصويت عليه، ووفق مصادر مقربة من الحركة، يدور "الاتفاق حول هدنة لخمس سنوات، وسيطبق على مراحل". لكن الوفد الزائر تعرض للتأخير في الدخول حتى ساعات متأخرة من مساء أمس، وذلك في ظل طلب الجانب المصري تفتيش الموكب، وفق ما أفادت به مصادر فلسطينية.

تقول المصادر لـ"الأخبار"، إن المرحلة الأولى تبدأ خلال أسبوع، وهي "إنهاء الاستفزازات على الحدود، أي ظاهرة الطائرات الورقية الحارقة وعمليات اختراق الحدود وحرق المواقع الحدودية على يد الشبان، مقابل إعادة فتح معبر كرم أبو سالم مع فلسطين المحتلة، وفتح معبر رفح (مع مصر) بصورة دائمة". تليها المرحلة الثانية التي تتضمن "تحسين الظروف المعيشية وفك الحصار كلياً عن سكان القطاع، والسماح بدخول البضائع كافة وزيادة التيار الكهربائي عبر الخطوط الإسرائيلية". أما في الثالثة، فتطبق الأمم المتحدة تعهداتها بتنفيذ مشاريع إنسانية كانت قد طرحتها، مثل إنشاء ميناء (في الإسماعيلية في مصر) وتشغيل مطار على الأراضي المصرية، إضافة إلى بناء محطة كهرباء في سيناء، ثم إعادة إعمار القطاع.

وتأتي الزيارة الحالية لوفد حماس، خصوصاً أن جهاز "الاستخبارات العامة" المصرية لا يزال يمانع إجراء قيادة المكتب السياسي في غزة جولة خارجية. وعلمت "الأخبار" أن هذه الزيارة يواكبها "استنفار عسكري لكثائب القسام تحسباً من أي غدر إسرائيلي"، مع أنه ثمة اتفاق بين الأذرع العسكرية للمقاومة على "إتاحة المجال للجسد السياسي لإيجاد حلّ للحصار المفروض على غزة من دون اللجوء إلى معركة". وقالت مصادر في "حماس" إن "هناك موافقة مبدئية أعطتها الحركة حول

خريطة الطريق المصرية والدولية للتهدئة في القطاع، لكنها طلبت إمهالها حتى انتهاء اجتماع مكتبها السياسي للبدء في المفاوضات النهائية".

أما في ملف الأسرى، فأكدت مصادر فلسطينية أن هذا "الملف سيعاد البحث فيه من جديد، وأن عملية تبادل للأسرى يمكن أن تُجرى خلال الهدنة، على أن يبدأ البحث بالموضوع بعد شهرين من الاتفاق"، مضيفاً أن "على العدو إطلاق سراح صفقة شاليط، قبل المباشرة بأي تفاوض حول عملية التبادل". ويؤكد أغلب المعنيين أن جميع القوى اتفقت على الهدنة، لكن التخوف هو من رد فعل السلطة التي قد تعرقها، خصوصاً أنه في إحدى مراحل الاتفاق ستحوّل رواتب موظفي "حماس" من المقاصة (الضرائب الفلسطينية التي تجمعها إسرائيل لمصلحة السلطة) مباشرة إلى غزة. وقبل أن يصير هذا السيناريو نافذاً، أبلغ المصريون وفد "فتح" في القاهرة أن "المصالحة هي بوابة السلطة والواجهة الرسمية لاتفاق الهدنة ولعودتها إلى غزة، وفي حال رفضها (السلطة) السير فيها، فإنه سيُصار إلى تخطيها وفك الحصار عن القطاع من دونها".

الأخبار، بيروت، 2018/8/3

٦. حماس: مسيرة العودة أقرب لتحقيق أهدافها ونريد كسر الحصار للأبد

غزة: قالت حركة حماس، يوم الجمعة: إن مسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة؛ أضحت اليوم أقرب إلى تحقيق أهدافها وجني ثمارها بعد التضحيات العظيمة التي سطرها شعبنا الفلسطيني. وأكد المتحدث باسم حماس عبد اللطيف القانوع في بيان تعقيباً على مسيرات الجمعة المقرر المشاركة الواسعة فيها لقيادات حماس والفصائل أنها "ستظل ماضية حتى آخر رمق لإنجاز كامل أهدافها الوطنية". وشدد على أن هذه المشاركة "تعكس التحام القيادات الوطنية بشعبنا الفلسطيني وانخراطهم في ملحمة السلمية لمواجهة مشروع تصفية القضية الفلسطينية". وأضاف القانوع: "جمعة الوفاء لشهيد القدس" محمد دار يوسف" هي تأكيدٌ على وحدة شعبنا وتمسكه بخيار المقاومة بكافة أشكالها". من جهته، أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" حسام بدران خلال مشاركته في فعاليات مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار شرق مدينة غزة أن شعبنا الفلسطيني يريد كسر الحصار مرة واحدة وإلى الأبد. وقال بدران، إن مسيرات العودة محطة عز، ونريد كسر الحصار مرة واحد وإلى الأبد، وسندفع كل ما يلزم من تضحيات لكسره، مضيفاً سنجري حراكاً سياسياً مع كل الأطراف للوصول إلى هذا الهدف، وسنؤذي هذا العدو حتى يجبر على رفع الحصار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

٧. "الشعبية": تحذر من سياسة التفرد والهيمنة التي يتبعها عباس

رام الله: حذر زاهر الششتري، القيادي في الجبهة الشعبية في الضفة المحتلة، مما أسماه سياسة الهيمنة والتفرد التي يتبعها رئيس السلطة محمود عباس في أروقة مؤسسات منظمة التحرير من خلال قراراته الأخيرة بالعزل والإقالة والتعيين. وأكد الششتري، في تصريح له عقب قرارات عباس الأخيرة المتعلقة بإقالة وزير الأسرى عيسى قراقع إثر مواقفه الداعمة للأسرى ضد قطع رواتبهم من السلطة، وبعض القرارات الأخرى داخل المنظمة، أنها تعبر عن إشكاليه واضحة في إدارة الملف الفلسطيني بمختلف اتجاهات العمل، وخصوصا فيما يتعلق بتفرد الرئيس.

وأضاف "هذا كان واضحا بسلسلة القرارات التي تم اتخاذها مؤخرا؛ إن كان بتعيين نائب لرئيس مجلس الوزراء أو في إقالة الوزير عيسى قراقع". ورأى الششتري بأن هذه القرارات تؤكد نهج التفرد والهيمنة الذي يسود في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا يتطلب من الفصائل اتخاذ موقف واضح من هذا السلوك، خصوصا فيما يتعلق بانعقاد المجلس الوطني الأخير ومحاولات عقد المجلس المركزي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

٨. الرشق: سلاح حماس الحقيقي إرادة الشعب الفلسطيني

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق: إن "الحركة ستدافع عن أبناء شعبنا في قطاع غزة مهما كلفها ذلك من ثمن؛ فسلحنا الحقيقي هو الشعب الفلسطيني والإرادة التي يمتلكها، وليست السلاح والأنفاق فقط". وشدد الرشق خلال مشاركته بمسيرة العودة، أن مسيرات العودة الكبرى أسقطت صفقة القرن، وأن شباب غزة وشيوخها ونساءها يصنعون التاريخ بدمائهم وصمودهم وتضحياتهم. وأضاف الرشق للشباب الثائر: "أنتم تسيرون على طريق التحرير والنصر، وعلى طريق كسر الحصار واستعادة فلسطين وتحرير القدس، وعلى طريق إسقاط صفقة القرن".

وتابع: "نحن حريصون كل الحرص على تجنب شعبنا الحروب، ومقاومتنا يدها على الزناد".

وفيما يتعلق بملف المصالحة، قال الرشق: "شعبنا يصر على إنجاز الوحدة على قاعدة الشراكة الوطنية؛ فكلنا نريد تحمل أعباء الوطن، والمصالحة لا تعني استبدال طرف مكان طرف".

وشارك أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج كافة لأول مرة، في مسيرات العودة وكسر الحصار في مخيمات العودة شرق قطاع غزة مساء اليوم الجمعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

٩. الاحتلال يقصف نقطة للضبط الميداني شرق رفح

رفح: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الجمعة، نقطة للضبط الميداني شرق محافظة رفح جنوبي قطاع غزة، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وذكرت وكالة الأناضول، أن دبابة إسرائيلية متمركزة على الحدود الجنوبية الشرقية للقطاع، قصفت نقطة مراقبة تابعة لـ"كتائب عز الدين القسام" الجناح المسلح لحركة "حماس". ولم تعلن وزارة الصحة الفلسطينية حتى اللحظة، عن وقوع إصابات جراء استهداف الموقع، كما لم يصدر تعقياً فوراً من الاحتلال حول الحادثة.

فلسطين أون لاين، 2018/8/3

١٠. حماس: 2,515 انتهاكاً للاحتلال بالضفة والقدس خلال تموز/ يوليو

رصد تقرير أصدرته الدائرة الإعلامية لحركة حماس بالضفة المحتلة، ما يزيد على 2,515 انتهاكاً نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال شهر تموز/ يوليو الماضي. وأفاد التقرير أن 327 انتهاكاً من مجموع الانتهاكات وقعت في محافظة القدس وحدها، بينها إصابة 39 مواطناً، واعتقال واحتجاز ما يزيد على 109.

ويبين أنّ مجموع عدد الاقتحامات والمداهمات والحواجز التي نفذها جيش الاحتلال بلغ 927، بالإضافة إلى 39 حالة هدم وتدمير ممتلكات، فضلاً عن انتهاكات أخرى. وأضاف، أنّ قوات الاحتلال قتلت 3 فلسطينيين في الضفة الغربية، أحدهم في الخليل، والثاني في بيت لحم، والثالث من بلدة كوبر بعد اقتحامه مستوطنة آدم وتنفيذه عملية طعن، كما أصيب 172 مواطناً 42 منهم في محافظة رام الله. وحول اعتقالات الاحتلال، أشار التقرير إلى أن محافظة القدس نالها النصيب الأعلى من عدد الاعتقالات بواقع 107 اعتقالات، تلتها رام الله بواقع 76 حالة اعتقال، وبيت لحم ب 65 ثم الخليل ب 59، وجنين ب 43، ونابلس ب 36 حالة اعتقال، بالإضافة إلى 32 في قلقيلية، و 16 في طولكرم، و 12 اعتقالاً في سلفيت، و 5 في أريحا، و 4 في طوباس.

وعمدت قوات الاحتلال بحسب الإحصائية، إلى هدم وتدمير 14 منزلاً، 9 في القدس، واثنان في نابلس، واثنان في كل من الخليل وأريحا، وأبعدت 25 مقدسيا عن المدينة، ومنعت 364 مواطناً من السفر من أنحاء الضفة والقدس. وأوضح التقرير أن المستوطنين نفذوا 27 اقتحاماً للمسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال، بواقع 3,743 مستوطناً، كما سُجل 60 اعتداء للمستوطنين تنوعت بين قطع طرق واعتداء بالضرب واعتداء على الأراضي والمحاصيل.

موقع حركة حماس، 2018/8/3

١١. حماس تعزي عائلة الصحفي الروسي أورهان جمال وتصفه بصديق فلسطين والأقصى

موسكو: بعثت حركة حماس برقية تعزية إلى عائلة الصحفي الروسي أورهان غيداروفيتش جمال، الذي لقي حتفه الاثنين (31-07) في دولة جنوب أفريقيا، والمعروف بمناصرتة لفلسطين. وشاطرت الحركة أهل الصحفي الروسي المسلم وأحد أبرز المراسلين العسكريين، مشاعر الحزن والألم. وقال القيادي في حماس عزت الرشق في تغريدة على تويتر: "صديق فلسطين الصحفي الروسي البارز أورهان جمال في ذمة الله.. ترحل في الميدان باحثاً عن الحقيقة كما عهدناه.. تذكره أسوار القدس وشوارعها وباب الأسباط مدافعاً عن كلمة الحق. رحمك الله يا #أورهان_جمال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

١٢. نتنياهو يُصدّق على "أعمال بناء" في ساحة البراق

القدس المحتلة: ذكر موقع "والا" الإخباري العبري، أن لجنة "الأماكن المقدسة اليهودية" صدّقت الأسبوع الماضي "وبصورة هادئة" على أعمال بناء في باحة الصلاة المختلطة بساحة البراق، بما يضع حداً للخلافات السياسية في الكيان التي اندلعت حول هذه الأعمال الشهر الماضي. ووفق "والا" العبري، فإن بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة الاحتلال، الذي أخذ مكان ميري ريغب في رئاسة اللجنة، ويوفال شياينتس الذي استبدل إيليت شكيد بعضويتها صدّقاً على تنفيذ هذه الأعمال ولم يشارك في التصويت الوزير دافيد أزولاي الذي طلب الاستقالة من عضوية اللجنة. ويتعلق الإعمار بساحة الصلاة اليهودية القائمة للرجال والنساء في منطقة ما يسمى "قوس روبنسون" بحائط البراق، وذلك لمصلحة الإصلاحيين والمحافظين الأمر الذي يشكل جزءاً من قرار تبنته الحكومة عام 2016، وبعد إلغاء اتفاقية ساحة البراق العام الماضي وجه نتنياهو تعليمات بتوسيع الساحة التي تستخدمها الطوائف غير الأرثوذكسية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

١٣. عاموس هرتيل: تل أبيب تتوقع انفراجة في ملف التهنة بغزة

الناصرة: قال عاموس هرتيل، المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" العبرية الصادرة يوم الجمعة 2018/8/3، إن "إسرائيل تتوقع انفراجة في المفاوضات الهادفة إلى تحقيق الهدوء في قطاع غزة". وأضاف أن "الأيام القادمة حاسمة بكل ما يتعلق بالمفاوضات حول مصير قطاع غزة، وأنه ليس هناك شيء أبلغ من إلغاء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو زيارته المقررة إلى كولومبيا كدليل على ذلك". ورأى أن "الاتصالات بين الفرقاء في القاهرة قد تنتهي بانفجار مدوّ في اللحظة الأخيرة كما

حصل في مرات سابقة، إلا أن المؤشرات تؤكد بأن الفرقاء المشاركين في مفاوضات القاهرة يتوقعون احتمالية حدوث انفراج". ودلل المحلل الإسرائيلي على كلامه بجملة من الأحداث. وادعى أن المخابرات المصرية تمارس ضغطاً كبيراً على حركة حماس والسلطة الفلسطينية للتوصل لاتفاق مصالحة جديد بينهما بدلاً من اتفاق العام الماضي الذي لم ينفذ أبداً. وأشار أن المسألة الجوهرية التي تبقت تتمثل في قضية الجنود الأسرى في قطاع غزة.

وكالة قدس برس، 2018/8/3

١٤. الجيش الإسرائيلي يعقد سلسلة حوارات مع مجندين دروز بشأن قانون القومية

غزة: عقد الجيش الإسرائيلي سلسلة من اللقاءات والمحادثات مع مجندين من الطائفة الدرزية، وسط مخاوف إسرائيلية من حالات تملل قد تتسرب إلى الجيش ضمن موجة تصاعد الاحتجاج على قانون القومية. ودعا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي آيزنكوت، جميع قادة الجيش وجنوده إلى إبقاء المسائل السياسية الخلافية خارج المؤسسة العسكرية. وجدد الجنرال آيزنكوت الالتزام بالحفاظ على كرامة الإنسان بمعزل عن العرق والدين والجنسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/4

١٥. ناشطان درزيان ينعان ديختر بالنازي

غزة: تهجم عدد من أبناء الطائفة الدرزية على عضو حزب الليكود الإسرائيلي آفي ديختر الذي بادر إلى سنّ قانون القومية خلال مشاركته في حفل توزيع منح دراسية على جنود مسرحين دروز. وقاطع ناشطان اثنان من أبناء الطائفة ديختر خلال الحفل، وقالوا له: "اخجل". وتوجه الناشطان إلى الطلاب الدروز، وطالباهم برفض تسلم المنح.

وأوقفت الشرطة الإسرائيلية أمير خنيفس، رئيس منتدى الدروز المناهض لقانون القومية، بعد أن تهجم على ديختر ونعته بالنازي. قبل أن تطلق سراحه بعد عدة ساعات من التحقيق معه.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/4

١٦. كتاب إسرائيليون: هدف قانون القومية جعل العرب يشعرون بانعدام الأمن وبمستقبل مجهول

تحرير بلال ضاهر: رأى الأديب الإسرائيلي دافيد غروسمان أن سنّ "قانون القومية" العنصري والمعادي للديموقراطية نابع من "الرغبة في الحفاظ على جرح العلاقات بين الدولة والأقلية العربية فيها مفتوحاً، طوال الوقت، مفتوحاً ومشتعلاً ومهدداً". ورجح أن هذه النية للحكومة الإسرائيلية

ورئيسها، بنيامين نتنياهو، تريد بذلك أن "تبقى جروح هذه الأقلية مفتوح كي تكون هشة أكثر، ومريحة أكثر للتضليل والتحريض والتخويف والشرذمة، ولسياسة فرق تسد".
وأكد غروسمان، في مقال نشرته صحيفته "هآرتس" في صدر صفحتها الأولى، يوم الجمعة 2018/8/3، أن القوانين العنصرية والمعادية للديمقراطية التي سنتها إسرائيل "هي نتيجة نمط التفكير المشوّه لخمسة عقود من الاحتلال. وهي نتيجة شعور بالتفوق العرقي... وطرد كل من هو ليس "نحن" من "البيت"، سواء كان ابن شعب آخر، دين آخر، جنس آخر".
ومن جهته، استهزأ الأديب الإسرائيلي مثير شاليف، في مقاله الأسبوعي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوم الجمعة، من تحويل المظاهرة ضدّ "قانون القومية" في تل أبيب، يوم السبت، إلى "مظاهرة عسكرية". وشدد شاليف على أن "قانون القومية هو قانون غبي، تمييزي، مشرذم ولا حاجة له. وينبغي محاربتة باسم مبادئ الديمقراطية، المساواة والعقل المستقيم، وليس باسم مشاعر مثل زمالة المقاتلين وباسم إهانات لمن خدم في الجيش ويتوقع مقابلاً...".
ولفت المحلل العسكري في القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، ألون بن دافيد، في مقاله الأسبوعي في صحيفة "معاريف"، أنه "ينظر "رسول الله"، كما وصفوه في القناة 20 (اليمينية)، بنيامين نتنياهو، هذا القانون هو نجاح كبير. لقد نجح مرة أخرى في جعل القبائل في المجتمع الإسرائيلي تهاجم بعضها وأن يحدد الأجندة المفضلة والتي عليها ستجري الانتخابات المقبلة. وشدد بن دافيد على أن "غاية قانون القومية هي شق الطريق من أجل ضم يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، مع الثلاثة ملايين الذين يسكنون هناك".

عرب 48، 2018/8/3

١٧. 15 حريقاً بمستعمرات "غلاف غزة"

غزة: قالت مصادر إعلامية عبرية، ظهر يوم الجمعة: إن فرق الإطفاء سيطرت على 15 حريقاً اندلعت بمناطق مختلفة من مستعمرات "غلاف قطاع غزة" منذ ساعات الصباح. وذكر موقع "مفزاك لايف" العبري أن الحرائق اندلعت بفعل سقوط بالونات تحمل مواد حارقة أطلقت من القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

١٨. مسؤول عسكري إسرائيلي: إيران على بعد 40 كيلومتراً من الحدود

تل أبيب - نظير مجلي: بعد ساعات من بث أنباء تنسب لـ"إسرائيل" بقصف مواقع إيرانية غرب دمشق، الليلة قبل الماضية، فند مسؤول عسكري كبير في تل أبيب، ما تقوله روسيا من أن إيران

سحبت قواتها إلى خط يبعد 85 كيلومتراً عن حدود فض الاشتباك في الجولان المحتل. وقال إن هذه القوات موجودة في محيط دمشق وتبعد حالياً 40 كيلومتراً عن الحدود مع "إسرائيل".
الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/4

١٩. الحرب الإسرائيلية على لبنان... ما زالت مستبعدة

يحيى دبوق: عرضت صحيفة هآرتس والقناة 11 العبرية، في تقريرين شبه متطابقين، إشارات من جلسة خاصة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في تل أبيب، عرض خلالها الجيش الإسرائيلي تقديراته للحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، ومخاطر الخلل ومكامنه في الجبهة الداخلية الإسرائيلية. وإن كان التقريران يؤكدان أن عرض السيناريوهات في المجلس الوزاري المصغر قبل أسابيع، لا يعني أن الحرب باتت وشيكة، وهو ما شددت عليه المصادر الأمنية، بل هو "مجرد عرض لفرضيات إذا نشبت الحرب نفسها"، التي ما زالت مستبعدة "لأن حزب الله غير معنيّ بها"، وهي العبارة التي ترد تقليدياً في تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية للدلالة على استبعاد الحرب، دون الإشارة إلى نيات "إسرائيل" وتوثيقها، وإن كانت هي نفسها معنية بشن "الحرب المستبعدة"، خاصة أن أصل الحروب وقرار شنها واستمرارها، تتعلق تقليدياً بـ"إسرائيل"، لا بحزب الله أو غيره من فصائل المقاومة.
الأخبار، بيروت، 2018/8/3

٢٠. "إسرائيل" تخفي زيارة وفد رفيع لتايوان

تحرير محمود مجادلة: عاد يوم الجمعة 2018/8/3، وفد إسرائيلي مؤلف من 5 أعضاء كنيست كان في زيارة إلى تايوان لبحث العلاقات الاقتصادية والتجارية المتبادلة. واللافت للنظر في الزيارة، أنه على الرغم من اجتماع الوفد الإسرائيلي برئاسة تايوان ورئيس الوزراء المحلي بالإضافة إلى رئيس البرلمان التايواني، إلا أن الزيارة تمت بعيداً عن رادارات وسائل الإعلام. إذ لم تخصص وكالات الأنباء والقنوات والصحف المحلية في تايوان أي مساحة لتغطية زيارة الوفد الإسرائيلي. كما امتنع الوفد الإسرائيلي الذي ضمّ ناحمان شاي، وأمير أوحنا، ويوئيل حسون، وليا فديدة، وعليزة لافي، عن الإفصاح بوضوح عن أماكن تواجدهم خلال الزيارة التي شملت العاصمة تايبيه ومدينة تاييتشونغ، وسط حالة من التعتيم الإعلامي المقصود على أحداث الزيارة. يذكر أن عضو الكنيست أوحنا، قال في مقابلة أجراها لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه "في زيارة إحدى الدول الآسيوية التي يتعذر ذكر اسمها"، ما يعكس ازدواجية التي تحكم السياسات الخارجية الإسرائيلية في سبيل تحقيق المصالح.

وعند التوجه لوزارة الخارجية الإسرائيلية أو للكنيسة لطلب معلومات حول زيارة الوفد إلى تايوان لن تحصل على تعاون يذكر، حيث ترفض الوزارة التعليق وتحولك إلى الكنيسة التي تقول بدورها إن الزيارة غير رسمية وإن الوفد لا يمثل الكنيسة وبالتالي ترفض التعليق، بحسب ما أشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في نسختها الورقية الصادرة يوم الجمعة.

وأكد المصدر أن حكومة تايوان وجهت الدعوات لوفد أعضاء الكنيسة، وقامت بتمويل رحلاتهم واستضافتهم في تايوان، الإجراء الذي صادقت عليه لجنة الأخلاقيات في الكنيسة، وعلى الرغم من ذلك فإن الكنيسة حريص على إزالة الطابع الرسمي للزيارة وإخفاء صبغتها الرسمية.

يأتي ذلك في سبيل المساعي الإسرائيلية لتحقيق مكاسب في السوق التايوانية بعيداً عن الخلافات الدبلوماسية التي قد تنتش مع الصين، التي تعتبر تايوان، والتي تطلق عليها اسم "جمهورية الصين" جزءاً من جمهورية الصين الشعبية الكبرى، وترفض إقامة دولة مستقلة رسمياً في تايوان المشكلة من مجموعة جزر تقع في شرق القارة الآسيوية.

وخلال الزيارة بحث الوفد الإسرائيلي تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية المشتركة، بالإضافة إلى تعزيز الوفود السياحية المتبادلة.

عرب 48، 2018/8/3

٢١. شهيدان فلسطينيان وإصابة أكثر من 220 بمسيرات العودة شرق غزة.. واعتقالات بالضفة

ذكر موقع فلسطين أون لاين، غزة، 2018/8/3، أنه استشهد شاب وأصيب 220 مواطناً، يوم الجمعة، بجراح مختلفة وبالاختناق، جراء استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي للمتظاهرين السلميين، قرب السياج الفاصل بين شرقي قطاع غزة والأراضي المحتلة. وأعلن الناطق باسم وزارة الصحة د. أشرف القدرة عن استشهاد الشاب احمد يحيى عطا الله ياغي (25 عاماً) إثر إصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي شرق غزة. وقال القدرة في تصريح مكتوب، إن "220 فلسطينياً أصيبوا بجراح مختلفة وبالاختناق بالغاز المدمع، على الحدود الشرقية لقطاع غزة". وأوضح أن الطواقم الطبية تعاملت مع عشرات الإصابات في الميدان، فيم تم تحويل الإصابات المتوسطة والخرجة إلى مشافي قطاع غزة. وذكر انه تم تسجيل 90 إصابة بالرصاص الحي خلال الفعاليات السلمية في الجمعة الـ 19 من مسيرات العودة وكسر الحصار.

وأضاف موقع عرب 48، 2018/8/4، عن مراسله هاشم حمدان، أن وزارة الصحة بقطاع غزة أعلنت صباح يوم، السبت، استشهاد الطفل معاذ زياد الصوري (15 عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم أمس، الجمعة، خلال مشاركته في مسيرات العودة شرق مخيم البريج وسط غزة.

وباستشهاد الطفل السوري ترتفع حصيلة جمعة "الوفاء لشهيد كوبر" إلى شهيدين على حدود غزة. وجاء في المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3، من قلبية، أن ثلاثة فلسطينيين أُصيبوا بجروح، مساء الجمعة، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بلدة حزما، شرقي القدس المحتلة، وبلدة المغير، شرقي رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة. وذكرت وزارة الصحة أن 3 إصابات بالرصاص الحي، واحدة في البطن من بلدة حزما، واثنين في القدم، من بلدة المغير، وصلت إلى مجمع فلسطين الطبي برام الله". وبيّنت أن حالة المصابين الثلاثة مستقرّة. واندلعت مواجهات داخل بلدة حزما، بين شبان فلسطينيين وجيش الاحتلال، استخدم خلالها الجيش الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع. كما اندلعت مواجهات أخرى في بلدة المغير، بعد إصابة مستوطن إسرائيلي بالحجارة على الشارع الرئيسي المحاذي للبلدة، وفق مصادر محلية.

٢٢. تقرير: استشهاد 26 فلسطينياً وجرح 2000 في ممارسات الاحتلال خلال تموز/ يوليو

تل أبيب: في حصيلة لضحايا أحداث شهر يوليو (تموز) الماضي في المناطق الفلسطينية، أكد مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن 26 شهيدا قتلوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز في ثلاجتها جثامين 27 شهيداً من الأسابيع الأخيرة، معتبرة ذلك "مخالفة صارخة للقانون الإنساني الدولي". وأشار المركز إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت خلال هذا الشهر الماضي نحو 450 مواطناً في كل من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، من بينهم عشرات الأطفال، بالإضافة لاعتقال خمسة صحافيين ليرتفع عدد الصحافيين في سجون الاحتلال إلى 21 صحافياً، كما جرحت قوات الاحتلال وأصابت نحو 2000 مواطن بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط والغاز السام المسيل للدموع، في كل من قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، وذلك خلال إطلاق النار على المشاركين في المسيرات السلمية، بالإضافة إلى إطلاق النار أثناء اقتحام قوات الاحتلال للقرى والبلدات والمخيمات في الضفة الغربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/4

٢٣. نادي الأسير: 300 طفل فلسطيني يقعون في سجون الاحتلال بظروف قاسية

رام الله - قيس أبو سمرة: يقبع نحو 300 طفل فلسطيني، في السجون الإسرائيلية في ظروف اعتقال صعبة، حسب مختصين ومؤسسات تعنى بقضايا الأسرى. ووفق نادي الأسير الفلسطيني، فإن السلطات الإسرائيلية تعتقل نحو 300 طفل (أقل من 16 عاماً) فلسطيني في ثلاثة سجون.

ويقع الأطفال الذكور في سجنى "عوفر"، غربى رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، و"مجدو" شمالي إسرائيل، بينما الإناث في سجن "هشارون" (شمال). وأوضحت بيانات لنادى الأسير، أن من بين الأسرى اثنين قيد الاعتقال الإدارى (دون تهمة). وأشارت البيانات إلى أن السلطات الإسرائيلية اعتقلت في النصف الأول من العام 2018 نحو 651 طفلاً فلسطينياً، أفرج عن غالبيتهم بعدة فترات تحقيق امتدت لأيام.

القدس العربي، لندن، 2018/8/4

٢٤. الأسير شوكة يعلق إضرابه المفتوح عن الطعام

رام الله: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، يوم الجمعة، بأن الأسير حسن حسنين شوكة (30 عاماً) من بيت لحم، قد علق إضرابه المفتوح عن الطعام ظهر اليوم في مستشفى "كبلان" الإسرائيلي، بعد التوصل لاتفاق بين محاميته أحلام حداد ونيابة الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الهيئة في بيان: "إن الأسير شوكة علق إضرابه بعد شهرين من الإضراب المتواصل، وقد تم الاتفاق على أن يتم تجديد الاعتقال الإدارى للأسير شوكة شهرين فقط بعد انتهاء المدة الحالية، بحيث يفرج عنه بداية شهر 12 من العام الحالى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

٢٥. تقرير حقوقي: "إسرائيل" تؤذي أهالي غزة بإطلاق النار ورش مبيدات من الجو

الناصرة: يكشف تقرير جديد لجمعية "مسلك" الحقوقية الإسرائيلية، كيف تضر إسرائيل بسكان القطاع الذين يعيشون ويعملون في المنطقة المحاذية للسياح الفاصل ومنطقة الصيد. التقرير بعنوان "أين الحد؟"، تعرض "مسلك" ويحلل الأضرار الشخصية والاقتصادية، اللاحقة بسكان قطاع غزة، نتيجة التقييدات الشاملة التي تفرضها إسرائيل على إمكانيات الوصول إلى الحيز البحري وإلى "المنطقة العازلة" داخل أراضي القطاع. كما يبين التقرير تأثير استخدام القوة من قبل إسرائيل لفرض تقييداتها داخل تلك المناطق على حياة السكان وعلى فرصهم في كسب الرزق. وحسب هذا التقرير أيضاً تستخدم إسرائيل ممارسات مدمرة وغير قانونية، تتضمن إطلاق النار على السكان، الصيادين، ورعاة الأغنام والمزارعين، وكذلك رش مبيدات أعشاب بواسطة طائرات، الأمر الذي يلحق أضراراً بألاف الدونمات الزراعية والمراعى. ومنذ أن بدأت إسرائيل بممارسة عمليات الرش، تعرض للضرر قرابة 22 ألف دونم من الأراضي الزراعية، ومن ضمنها 8 آلاف دونم من المراعى، خلال النصف سنة الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2018/8/4

٢٦. لجنة الوفاق الوطني: "قانون القومية" جائر بامتياز ويجب شطبه

قاسم بكري: دعت لجنة الوفاق الوطني أبناء شعبنا إلى "نبذ المزيادات والتراشقات الكلامية وجلد الذات، والالتفاف حول لجنة المتابعة العليا والقائمة المشتركة في مساعيها وكافة الخطوات التي تبذلها في سبيل إلغاء هذا القانون". جاء ذلك في بيان أصدرته لجنة الوفاق الوطني، وصلت نسخة عنه لـ"عرب 48" صباح يوم، الجمعة. وبينت أن "الدعوة للاستقالة الجماعية لأعضاء الكنيست من القائمة المشتركة دعوة غير مجدية". كما دعت لجنة الوفاق إلى "بناء خطة نضال وتصدي واضحة المعالم تحت مظلة المتابعة والمشاركة، يشارك في بنائها خبراء ومختصون مهنيون". وأعربت عن تقديرها لـ"دور الهيئات والأحزاب والمؤسسات والمنقذين والأكاديميين والكتاب في المجتمع اليهودي بالتصدي للقانون والسعي لإلغائه، وندعو أبناء شعبنا إلى تكثيف التعاون معها لتحقيق هدف الإلغاء التام للقانون". وشددت "الوفاق" على "ترسيخ مكانة العربية وتعزيزها والعودة إلى استعمالها في كل المحافل الممكنة". وكانت لجنة الوفاق الوطني قد اجتمعت مساء، الخميس، في بلدة يركا بحضور رئيس اللجنة، الأديب محمد علي طه، والناطق الرسمي باسم اللجنة، البروفيسور مصطفى كبها، وكل من محمد زيدان وسعيد رابي وماجد صعبانة وإلياس جبور والشيخ محمد رمال.

عرب 48، 2018/8/3

٢٧. تظاهرتان في الناصرة والمكر احتجاجاً على "قانون القومية"

زكريا حسن، ربيع سواعد: شارك، مساء يوم الجمعة، العشرات من المواطنين، في تظاهرتين منفصلتين في مدينة الناصرة، وقرية جديدة - المكر، جاءتا احتجاجاً على قانون القومية الذي تمّ سنّه مؤخراً. ففي الناصرة، شهدت التظاهرة، حملةً توقيعية مناهضة لقانون القومية، في إطار سلسلة فعاليات احتجاجية، أعلنت عنها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في البلاد، واللجنة الشعبية لمناهضة القانون القومية. وشارك في التظاهرة عشرات الناشطين من مختلف الأحزاب، ورفعوا العلم الفلسطيني، والشعارات المنددة بقانون القومية العنصري، في الوقفة الاحتجاجية التي تأتي تحت عنوان "سنفهم الصخر إن لم يفهم البشر أن الشعوب إذا هبت ستتتصر". وفي المكر، تظاهر العشرات من أهالي القرية، والمنطقة، في المفرق الشمالي للقرية احتجاجاً على "قانون القومية".

عرب 48، 2018/8/3

٢٨. اكتشاف مقبرة أثرية غرب الخليل تعود بتاريخها للفترة الرومانية

اكتشف مواطنون، يوم الجمعة، مقبرة أثرية خلال توسعة أحد الشوارع الرئيسية في بلدة إذنا غرب الخليل. وباشرت طواقم وزارة السياحة والآثار إجراء حفريات إنقاذية واستكشافية في الموقع، وإجراء عمليات توثيق للمقبرة. من جهته، أفاد الخبير الأثري جبر الرجوب أنّ القبور تعود بتاريخها للفترة الرومانية، وتتكون من العديد من حجرات الدفن، ومنحوتة في الصخر الطباشير (الحور). وأوضح أن هذه القبور تعرضت للنهب قديماً من لصوص الآثار، لافتاً إلى أنّ العمل الجاري حالياً لتوثيق هذه القبور من خلال طواقم مختصة من دائرة آثار الخليل.

الأيام، رام الله، 2018/8/3

٢٩. القناة الثانية الإسرائيلية: مخاوف إسرائيلي من أسلحة حزب الله الجديدة

تل أبيب - وكالات: كشف "حزب الله" اللبناني عن أحدث أسلحته، والمتمثلة في الطائرات من دون طيار وصواريخ كتف السوفيتية. وكتبت القناة الثانية الإسرائيلية أن "حزب الله" كشف عن سلاحه الجديد، والمتمثل في طائرة من دون طيار، التي شاركت في الحرب بسورية. وفي هذا الإطار، ذكر يارون شنايدر، المعلق العسكري للقناة، أن "حزب الله" نظّم معرضاً لأحدث أسلحته، من بينها صواريخ كتف ضد الطائرات، والتعريف بالموقع الخاص بالهجوم على المروحية الإسرائيلية، التي سقطت أثناء الحرب الإسرائيلية الثانية على لبنان، صيف 2006. وأفادت القناة على موقعها الإلكتروني بأن "حزب الله" افتتح متنزهاً سياحياً في لبنان، شوهدت فيه مجموعة من الأسلحة الجديدة للحزب، وصور فوتوغرافية، أيضاً، وهو المتنزه الذي يمنح الخبرة للتلاميذ والطلاب اللبنانيين، من أعمار 6-18 عاماً، فنون "المقاومة"، وأهدافها، وتثقيف الشباب وتعليمهم وتعريفهم بإنجازات "المقاومة" ضد إسرائيل، بحسب القناة. وأظهر المعرض أو المتنزه السياحي لـ "حزب الله" عن صواريخ كتف روسية ضد الطائرات، من نوع "SA-7"، و"SA-14"، ومركبات، كما تم عرض طائرات غير مأهولة، واستعراض أدوات ومعدات عسكرية جديدة ساعدت الحزب في تحقيق أهدافه في المعارك الأهلية في سورية. وأثار المعرض وفقاً للقناة الخوف في أوساط المؤسسة الأمنية الإسرائيلية خوفاً من امتلاك الحزب أسلحة أكثر تطوراً.

الأيام، رام الله، 2018/8/4

٣٠. سورية: "ديبكا" يحذر من انتشار قوات شيشانية على الحدود ويؤكد أن القوات الإيرانية لم تنسحب

لندن: كشف موقع "ديبكا" العبري الاستخباراتي عن وجود قوات شيشانية ضمن الجيش الروسي الذي سيشتر على طول الحدود السورية مع الجولان. وقال الموقع إن قوات شيشانية ترتدي بزات الجيش الروسي العسكرية ستتمركز في المواقع إلى جانب قوات الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في المنطقة الآمنة. وتساءل الموقع محذراً من إمكانية استدعاء هذه العناصر، بالقول "ماذا سنفعل إذا ما أمرت روسيا القوات الشيشانية بالتحرك بما يتعارض مع المصالح الإسرائيلية، أو إذا عرقلت هذه القوات عمليات إسرائيل في الدفاع عن نفسها". ويتخوف الموقع من أن تواجد عناصر الشرطة الروسية قد يمنع "إسرائيل" من تنفيذ غارات في المنطقة لوضع حد لهجمات "حزب الله". واعتبر "ديبكا" تواجد القوات الروسية عرقلة لأمن "إسرائيل" وتواجد لا يحمل أي صفة قانونية حيث أن معاهدة فك الاشتباك عام 1974 لم تنص على وجود أي قوات أجنبية. وحذر الموقع "إسرائيل" من الوثوق بتصريحات ومواقف موسكو حيث وصف تصريح المبعوث الروسي الخاص إلى سورية، ألكسندر لافرنتييف، بأن القوات الإيرانية في الجنوب السوري ستسحب مسافة 85 كيلومتراً عن الجولان المحتل بالقصة الخيالية، فيما وصفها مسؤول إسرائيلي بغير الدقيقة. واعتبر الموقع في ختام تقريره أن تل أبيب تخاطر بأمنها في ظلّ تصريحات كاذبة.

القدس العربي، لندن، 2018/8/4

٣١. ترحيل جميع نشطاء سفينة "العودة"

تحرير هاشم حمدان: أعلنت اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة قيام السلطات الإسرائيلية بترحيل جميع المتضامنين الدوليين المشاركين في سفينة "العودة" لكسر الحصار عن غزة وعددهم 22 ناشطاً كانت البحرية الإسرائيلية قد احتجزتهم بعد سيطرتها على سفينة "العودة" في المياه الدولية ظهر يوم الأحد الماضي.

عرب 48، 2018/8/4

٣٢. ناشطو "سفينة العودة" تعرضوا للتعذيب والسرقه في "إسرائيل"

عرب 48، والأناضول - تحرير باسل مغربي: تعرض المشاركون في نشاط "سفينة العودة" لكسر الحصار عن قطاع غزة، للتعذيب، يوم الجمعة، في ما تعرض أحدهم للسرقه، بعد أن احتجزتهم السلطات الإسرائيلية، وفقاً لما قاله ناشطان سويديان. ونقلت "الأناضول" عن ديفانا لفريني، وهي ناشطة سويدية، قولها إن زوارق إسرائيلية اعترضت "سفينة العودة" بينما كانت في المياه الدولية.

وقالت لفريني، إثر عودتها ومواطنها الناشط تشارلي أندرسون، إلى مطار أرلندا، في العاصمة السويدية استكهولم، بعد الإفراج عنهما إنه رغم قولهم مراراً إنهم في المياه الدولية، إلا أن جنوداً إسرائيليين صعدوا إلى السفينة، ومارسوا العنف بحق النشطاء، ما عرّض حياتهم للخطر.

عرب 48، 2018/8/3

٣٣. "الأيام الفلسطينية": الفريق الأمريكي الخاص بعملية السلام يطالب حماس الاعتراف بـ"إسرائيل"

واشنطن - وكالات: وجه الفريق الأمريكي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط، أمس، رسائل بثلاث لغات لحركة حماس، تطالبها الاعتراف بـ"إسرائيل". وكتب الفريق المكوّن من السفير الأمريكي لدى تل أبيب ديفيد فريدمان، والمستشار الخاص جاريد كوشنير، والمبعوث الخاص لعملية السلام جيسيون غرينبلات الرسالة لحركة حماس، وجاء فيها: "بعد مرور 70 عاماً على قيام إسرائيل، سيكون من الحكمة أن تعترف حماس بأن وجود إسرائيل هو حقيقة واقعة ودائمة".

الأيام، رام الله، 2018/8/4

٣٤. الإدارة الأمريكية توسع طاقمها المكلف "صفقة القرن"

واشنطن، الناصرة - "الحياة"، أ ب: كشف مسؤولون أمريكيون أمس، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تعمل على توسيع فريقها المكلف بسياسة الشرق الأوسط، استعداداً لإعلان "صفقة القرن" خلال مدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة. وربطت وسائل إعلام عبرية هذه المهلة الزمنية بانتخابات التجديد النصفى في الولايات المتحدة، واحتمال إجراء انتخابات في إسرائيل مطلع عام 2019.

وكشف مسؤولون أمريكيون لوكالة "أسوشيتد برس"، أن وكالة الأمن القومي الأمريكية توجّهت إلى وزارة الخارجية، والدفاع (البنتاغون)، والكونجرس، ووكالة الاستخبارات، من أجل تجنيد متطوعين للانضمام إلى الطاقم، الذي سيعمل تحت إدارة الثنائي المكلف "صفقة القرن"، صهر ترامب، جاريد كوشنير، ومبعوثه إلى الشرق الأوسط، جايسون غرينبلات.

ووفقاً للمسؤولين، سيتألف الفريق، الذي يجري إنشاؤه لتنظيم العرض العام لخطة السلام وأي مفاوضات قد تترتب على ذلك، من ثلاث وحدات: الأولى تركز على تفاصيلها السياسية والأمنية، والثانية تركز على جوانبها الاقتصادية، والثالثة على التسويق لها استراتيجياً في وسائل الإعلام. وعلى رغم أن توقيت إطلاق الخطة لم يقرر بعد، إلا أن المسؤولين الأمريكيين قالوا إن مدة عمل الطواقم ستستمر من ستة أشهر إلى سنة.

الحياة، لندن، 2018/8/4

٣٥. توسيع مبنى السفارة الأمريكية في القدس

تل أبيب: صادقت لجنة التنظيم والبناء في بلدية القدس على مخطط لتوسيع المبنى المؤقت للسفارة الأمريكية في المدينة، ومضاعفة مساحة المكاتب فيه. وقال مصدر في البلدية إن مخطط بناء مقر جديد للسفارة سيحتاج إلى سنوات.

ولكي يستطيع السفير دايفيد فريدمان القيام بمهامه كما يجب، يحتاج إلى طواقم عمل كبيرة. واليوم يتعامل مع هذه الطواقم في 90% من شؤونه في مقر السفارة في تل أبيب. وهو يسعى أن يكون نقل السفارة من تل أبيب فعلياً وليس صورياً.

وبناء عليه، تمت المصادقة على إضافة بناء إلى مقر السفارة المؤقت في غربي القدس، بمساحة 700 متر مربع، نصفها فوق الأرض ونصفها تحت الأرض. وهناك مشروع لبناء إضافي لم يقر بعد. واعتبر رئيس البلدية الإسرائيلي نير بركات هذه الخطوة "مرحلة جديدة في مسار تعزيز مكانة السفارة الأمريكية في مدينة القدس سيساهم بالتأكيد في تعزيز العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة، في عهد رئيسها المميز دونالد ترمب".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/4

٣٦. الاتحاد الأوروبي ينتقد افتتاح مركز استيطاني جديد في القدس

(د.ب.أ): أعربت بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله عن قلقها العميق؛ جزاء قيام "إسرائيل" بافتتاح مركز استيطاني جديد في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى شرقي مدينة القدس. وقال بيان صادر عن ممثل الاتحاد الأوروبي ورؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله، إن المركز المذكور يقع في بناية كانت تقطنها خمس أسر فلسطينية تمّ إخلاؤها قسراً عام 2015. وأضاف البيان أن نحو 180 أسرة فلسطينية في القدس المحتلة منها نحو 100 أسرة في حي بطن الهوى في بلدة سلوان، تواجه خطر الإجلاء من بيوتها، ما يتيح المجال وبشكل مباشر للنمو الاستيطاني في المدينة، كما هو الأمر في هذا الحال". وجدد البيان معارضة مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لسياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات المتخذة ضمن هذا السياق.

الخليج، الشارقة، 2018/8/4

٣٧. "أديداس" توقف دعمها لاتحاد الكرة الإسرائيلي... و"بوما" تحل مكانها

قالت حركة المقاطعة العالمية (BDS)، يوم الجمعة 2018/8/3، إن شركة "أديداس" الرياضية لن تستمر في رعاية الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم.

وقال موقع "والاه" الإسرائيلي إن حملة عالمية بقيادة نشطاء حقوق الإنسان انطلقت من مختلف أنحاء العالم تدعو الشركة الألمانية لوقت مشاركتها في قمع الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال الإسرائيلي، وفي الاستعمار المستمر للأراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وكان أكثر من 130 ناديا رياضيا دعا "أديداس" إلى إنهاء رعايتها لاتحاد كرة القدم الإسرائيلي في آذار الماضي. فيما وقّع، في حزيران الماضي، أكثر من 160 ألف شخص عريضة عالمية تدعو "أديداس" لإسقاط رعايتها للاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، وتم تسليم العريضة لمقر الشركة في أمستردام في ذلك الحين.

واعتبرت الـ BDS هذا الحدث نصراً كبيراً، حيث إن الحركة كانت تقاطع شركة "أديداس" منذ عام 2012 وتدعو لمقاطعتها.

وتطلق الآن الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ"إسرائيل" حملة مقاطعة ضدّ الراعي الجديد للاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، شركة "بوما"، والتي أخذت مكان "أديداس" باتفاق مدته 4 سنوات، لإنهاء مشاركتها بالانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي.

الأيام، رام الله، 2018/8/3

٣٨. "ديبورتيفو فلسطين" بتشيلي يجمع تراباً من فلسطين لتشكيل ملعبه الجديد

تشيلي: أطلق نادي ديبورتيفو فلسطين "Deportivo Palestino" في تشيلي حملةً لجمع التراب من مختلف المناطق الفلسطينية لتشكيل ملعبه الجديد الذي سيفتحه النادي عام 2020 بمناسبة مرور 100 عام على تأسيسه.

وعدّ النادي أنّ تلك الحملة لجمع التراب من مدن الخليل وبيت لحم وقلنديا والقدس وغيرها من المدن الفلسطينية، رسالةً رمزيةً لربط فلسطينيي الشتات في تشيلي بأرضهم التي ينحدرون منها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/3

٣٩. قبل أن توقع غزة على الهدنة

معين الرفاعي

تزايدت المؤشرات على اقتراب التوصل إلى إيجاد تسوية ما حول قطاع غزة، تسوية تقوم على مقايضة بحلول للمعاناة المعيشية والإنسانية المتفاقمة في القطاع مقابل تحييد سلاح المقاومة، عبر التوصل إلى "هدنة" طويلة الأمد، تتفاوت التقديرات والتسريبات بشأن مدتها.

لا شك في أن أهالي غزة يعيشون أصعب معاناة يعرفها أي مجتمع إنساني حالياً على وجه الأرض، معاناة سببها الحصار الظالم الذي يمارسه العدو الإسرائيلي منذ ما يقارب اثنتي عشرة سنة، والدمار المنهجي للبنى التحتية في ثلاث حروب كان هدفها التدمير وزرع اليأس، إضافة إلى الإجراءات العقابية التي تمارسها السلطة الفلسطينية في رام الله، بحجة تمكين الحكومة واستعادة السلطة. ويسجل لأهالي غزة ولمقاومتها التي خرجت من نسيجها الاجتماعي أنها سجلت بطولات ستبقى خالدة على صفحات التاريخ، وأنها في كل مرة يُظن فيها أن الوضع وصل إلى طريق مسدود تبذل غزة وسائل جديدة للمقاومة واستمرار المواجهة مع العدو، ويبيد أهلها دوماً استعداداً منقطع النظير لدفع ثمن المقاومة والاستمرار في المواجهة. كل ذلك رغم الجراح والمعاناة التي يجب أن تنتهي فوراً. فهذا أمر محسوم، وخارج النقاش.

لكن ما ينبغي إثارته للنقاش، في حال صدق التوقعات بقرب التوصل إلى التسوية التي تحاك خيوطها في أكثر من عاصمة غربية وإقليمية، قيمة مثل هذه التسوية في السياق العام للقضية الفلسطينية. فالتسوية، بالصيغة التي يحكى عنها، لا تقايز "المساعدات الإنسانية" بالهدنة العسكرية فحسب، بل تقايز المساعدات الفلسطينية كلها.

نشأت جميع حركات المقاومة الفلسطينية لتحرير فلسطين واستعادة الأرض، كل الأرض. فهذا هو الشعار الذي رفعته كل الفصائل، عند انطلاقها على الأقل؛ وهو الشعار الذي كان يعبر عن أهداف المقاومة والنضال الفلسطيني. واستمدت حركات المقاومة، ولا سيما الإسلامية، وعلى وجه الخصوص "الجهاد الإسلامي" و"حماس"، شرعيتها من مواجهة الانحراف عن الشعار الأساسي لدى "منظمة التحرير الفلسطينية"، ومن تمسكها بالهدف الأساسي للشعب. ما يجري اليوم من مباحثات بشأن التسوية حول غزة يدفع إلى التساؤل، على فرض صوابية إجراء مثل تلك المقايضة للتخفيف من معاناة الأهالي: هل ستقبل المقاومة الانكفاء داخل القطاع وترك العدو الصهيوني يستكمل مشاريعه في تهويد القدس، ومصادرة الأراضي في الضفة المحتلة، والإعداد لمخطط ترحيل جديد لمن بقي من أهلنا في الأراضي المحتلة عام 1948، وهو ما يمهد له بقوة إقرار "قانون القومية" في الكنيسة أخيراً؟ وهل مسموح، من الناحيتين السياسية والشعبية، التراجع عن هدف التحرير الكامل والمواجهة اليومية المستمرة مع العدو في كل فلسطين، حتى مقابل تحويل غزة إلى "سغاورة"؟ ألا يسمح ذلك للبعض بتصوير قبول مثل تلك التسوية، في حال إتمامها، بأن قوى المقاومة المشاركة فيها باتت جزءاً من "صفقة القرن" التي تعدّها الإدارة الأمريكية لإنهاء القضية الفلسطينية؟

يتزايد الحديث أخيراً عن أن تجربة المقاومة الفلسطينية باتت تقترب أكثر فأكثر مما انتهت إليه تجربة "منظمة التحرير"، بل وصلت متأخرة عنها بربع قرن من الزمن. لا شك في أن المقاومة سطرّت

بطولات، وقدمت توضيحات، وأفشلت الكثير من المؤامرات. لكن أليس الارتكاز على مثل هذه البطولات والتوضيحات هو ما تذرعه الذين ساروا في درب التسويات؟ هل يحق لفصيل، مهما علا شأنه، أن يجري منفرداً - أو بالشراكة مع فصيل آخر - مثل تلك التسوية، ويحاول تمريرها أو فرضها على الشعب؟

يبدو أن المشكلة الأساسية التي تعاني منها الفصائل الفلسطينية كافة، على اختلاف مشاربها، غياب آلية صنع الاستراتيجيات، وأن كل من يستشعر في نفسه القدرة يحاول تمرير رؤياه، ارتكازاً على ماضيه من جهة، أو اعتماداً على تقديراته الخاصة، من جهة أخرى، وهنا مكنم الخلل الذي يحول كل الانتصارات العسكرية والتوضيحات الميدانية إلى خسائر سياسية، وألا تتحول الإنجازات إلى تراكم، بل تضيع على أعتاب السياسات التكتيكية.

رغم أن العدو الصهيوني نجح في إقامة دولة مصطنعة، وحكومات فعالة، فإنه لم يستغن قط عن البحث عن أطر غير حكومية تضع له استراتيجيات تتناسب مع طبيعة كل مرحلة. ويُعدّ مؤتمر "هرتسليا" السنوي أحد أبرز الأطر التي تناقش الاستراتيجيات، إضافة إلى مؤتمرات أخرى، مثل "أيباك" وغيره. أما في الحالة الفلسطينية، فتغيب مثل تلك الأطر تماماً، فضلاً عن العجز عن مجرد عقد اجتماع للإطار القيادي للقوى والفصائل الفلسطينية، رغم خطورة المرحلة التي تمرّ بها القضية ودقتها.

لنعترف جميعاً بأننا نقرب سريعاً من لحظة الحقيقة العارية: استراتيجية المفاوضات أدخلت القضية في متاهات استغلها العدو للإطباق على الأرض وتهديد الوجود الفلسطيني بشكل غير مسبوق، واستراتيجية المقاومة فشلت في وقف الانهيار الذي سببته المفاوضات. الخطيئة الكبرى هي في اعتبار التفاوض والمقاومة هدفين بذاتهما، في حين أنهما مجرد وسيلتين، ولا يمكنهما أن تكونا غير ذلك.

ما نحتاج إليه في هذه المرحلة، هو الخروج من عقلية الحفاظ على الوسائل وما حققته من مكاسب، وإعادة توجيه الوعي والتفكير باستراتيجيات نحو الهدف الحقيقي، استراتيجيات مواجهة العدو الصهيوني، والمقاومة اليومية ضد العدو، على امتداد فلسطين، وإنقاذ المسجد الأقصى، وتحرير الأرض. تلك الاستراتيجيات تتحقق بالتلاقي والتفكير خارج الأطر التي باتت قيوداً تأسر أصحابها. وهي تحتاج بلا شك إلى كل صاحب رأي ليس من الشعب الفلسطيني وحده، بل من كل العرب والمسلمين وأحرار العالم. فهل نجرؤ على الاعتراف بأخطائنا وفعل ما ينبغي لنا فعله؟

الأخبار، بيروت، 2018/8/4

٤. الفشل الصهيوني في انتشار اليهود

برهوم جرابسي

يقول نبأ "هامشي"، في الملحق الاقتصادي لصحيفة "يديعوت أحرנות"، إن وزير المالية موشيه كحلون، سي طرح مخططاً لنقل السجون القائمة في منطقة تل أبيب الكبرى، إلى الشمال والجنوب. بغية استخدام الأراضي القائمة عليها، لبناء أحياء سكنية ضخمة. وقد يكون هذا نبأ عادياً، تجده في أي مكان في العالم، إلا أنه في إسرائيل، يعكس فشل الصهيونية في انتشار اليهود، بقدر متساو في فلسطين 48، وهم يتكدسون أكثر في منطقة تل أبيب الكبرى؛ القلب الاقتصادي النابض، ومعقل العلمانيين والحياة العصرية الأكبر، ما يخلق أزمة سكانية واجتماعية، تتخوف إسرائيل من تبعاتها المستقبلية.

وسعت كل حكومات إسرائيل، على مدى العقود السبعة الماضية، إلى نشر اليهود في جميع مناطق 1948، ولكن بالذات في منطقة الجليل شمالاً، والنقب جنوباً، إلا أن كل التقارير تؤكد أن الأجيال الشابة اليهودية بغالبيتها، وما إن تنهي الخدمة العسكرية، حتى تتدفق إلى منطقة تل أبيب الكبرى، أساساً، سوية مع التوجه للدراسات العليا أو للبحث عن العمل الجيد، والحياة العامة الصاخبة والعصرية؛ في حين تبقى مستوطنات الشمال والجنوب غالباً، للمتقدمين بالسن، أو لذوي القدرات الاقتصادية الضعيفة، ما أبقى فلسطينيي 48 هم الغالبية في الجليل 57%، وفي النقب في حدود 43%.

وأمام هذا الحال، فإن 60% من اليهود، يعيشون في منطقة تل أبيب الكبرى، و 10% في القدس وغربها، و 10% في منطقة حيفا شمالاً. وكل مشاريع تطوير شبكة الطرق والمواصلات، لن تنفع في إقناع الأجيال الشابة بالانتشار، ولذا نرى مشاريع لدب أحياء سكنية أضخم في تل أبيب، التي لو بقيت حاجة البناء لها، لسد حاجة التكاثر الطبيعي السنوي (1.3%)، لما رأينا كل هذه المشاريع. ونقل السجون هو مخطط جديد، ولكنه يضاف إلى مخططات شبيهة، ظهرت في العقدين الأخيرين، لغرض وضع حلول لحالة التفجر السكاني في منطقة تل أبيب الكبرى. فمنذ سنوات الألفين الأولى، وضعت الحكومة مخططاً لنقل معسكرات كبيرة لجيش الاحتلال، مثل معسكرات رصد وتنصت لوحدة الاستخبارات، وكليات عسكرية وغيرها، من وسط منطقة تل أبيب إلى صحراء النقب. والهدف من هذا مزدوج؛ الأول استخدام الأراضي لبناء أحياء سكنية ضخمة. وثانياً، دفع جنود وضباط الجيش النظامي، إلى الانتقال للسكن في النقب.

وحسب التقارير، فإن هذا المشروع لم يخرج إلى حيز التنفيذ بعد، لأنه ليس مضموناً قبول جنود وضباط الجيش النظامي بالعيش في صحراء النقب، ويتركون الحياة الصاخبة في تل أبيب، وتتخوف

وحدات التقنيات العالية "الهايتيك" في الجيش، من أن يؤدي هذا النقل، إلى هجرة الأجيال الشابة المهنية في الجيش، نحو الاقتصاد المفتوح، بسبب مكان السكن. كذلك فإن إسرائيل تسعى منذ سنوات طويلة، إلى إخلاء المطار الداخلي في مدينة تل أبيب "مطار دوف"، وأيضا من أجل بناء عشرات آلاف البيوت الجديدة، وكما يبدو فإن هذا المشروع هو الأقرب للتنفيذ، كونه لا يحمل تعقيدات مثل القواعد العسكرية. وهذا المشهد يعزز القلق لدى المؤسسة الحاكمة، والحركة الصهيونية من فوقها. وكما ورد سابقا هنا، فإن التدفق نحو منطقة تل أبيب له وجه آخر، وهو هروب جمهور واسع من العلمانيين، من مدن تتزايد فيها نسب المتدينين على مختلف تياراتهم، وخاصة المتزمتين، ليفرضوا أجواء إكراه ديني على حياة العلمانيين. وكانت سلسلة أبحاث إسرائيلية قد حذرت من أن استمرار تدفق العلمانيين نحو منطقة تل أبيب، وبهذا القدر، سيؤدي إلى حالة كثافة سكانية من غير الممكن تحملها، ولذا حذرت تلك الأبحاث، من أن وضعية كهذه، قد تزيد من التفكير والرغبة في الهجرة إلى الخارج، خاصة وأن أكثر من نصف اليهود الإسرائيليين بحوزتهم جنسية ثانية، وهناك نسبة أخرى غير محددة، ممن بإمكانهم الحصول على جنسية ثانية، من أوطان أهاليهم الأصلية. وارتباطا بهذا، نشير إلى أن تكثيف الاستيطان في وسط الضفة، المقابلة وتقريبا الملاصقة لمنطقة تل أبيب الكبرى، هو أحد مخططات حكومات الاحتلال لحل هذه الأزمة المتفاقمة.

الغد، عمان، 2018/8/4

٤١. دحض الدعاية الصهيونية في وثائقي محطة "العربية": نبذة عن النكبة [2]

أسعد أبو خليل

بوقاحة، يزعم الوثائقي-الدعائي، الذي بثته "العربية" في حلقتين، أن وصول مهاجرين يهود إلى فلسطين في الثلاثينيات قد "منح الاقتصاد دفعةً جديدة". لكن أي اقتصاد هو هذا؟ هناك كان -ولا يزال - اقتصاد لدولة ومجتمع الاحتلال، وهناك - في الجانب الآخر - اقتصادٌ منفصلٌ آخر للشعب الواقع تحت الاحتلال. وفي نفس المدة التي يتحدث عنها التقرير، زاد الفقر في أوساط الشعب الفلسطيني لأنه كان يُطرد من أرضه في الرّيف عندما يتملكها يهود، وكان المهجّرون من الرّيف الفلسطيني يواجهون "العمل العبري" (أي المقاطعة الصهيونية الصارمة لتوظيف عمّال عرب في المنشآت الاقتصادية اليهودية) في المدن. لم يعمّ أي نفع اقتصادي للعرب من الهجرة اليهودية، على عكس ما تخيل ثيودور هرتزل في

كتابه "الأرض القديمة-الجديدة"، الذي يتخيّل فيه وضع فلسطين عام 1923، ويسبغ على الدولة اليهودية صورة طوبائية نافرة.

حرص الوثائقي على الإشارة إلى أن المهاجرين الجدد كانوا "مفكرين ومهندسين وعلماء وفنانين"، كأن ذلك يغيّر طبيعة المشروع الاحتلالي العنفي الذي انضموا إليه. وقد استوردت محطة "العربية" من هذا الوثائقي الفرنسي-الإسرائيلي الفصل العنصري بين العرب المتخلفين وبين اليهود "الراقين"، فيتحدّث التقرير عن أماكن "راقية" في تل أبيب (ربّما لأنها كانت الوحيدة ذات أكثرية يهودية) وعن أن المقاهي فيها كانت "على مستوى المقاهي في أوروبا". قد يكون القصد من وراء ذلك أن الشعب الفلسطيني كان يجب أن يقبل الاحتلال لأنه أقام مقاهي "ذات مستوى أوروبي". ما قيمة الوطن أمام مقاهٍ ذات مستوى أوروبي؟

أما تعريف المنظمة الإرهابية "الهاغانا"، فكان أنها "الجماعة المسلحة من أجل الدفاع عن اليهود الفلسطينيين". وبهذا التوصيف، يعتنق الوثائقي مشروع فرض الدولة اليهودية بالعنف ضد السكان الأصليين. هذا الوصف هو تبنّي كامل للإرهاب الصهيوني في مسيرة احتلال فلسطين. ولماذا تكون هناك حاجة إلى الدفاع عن النفس فيما كان التسلّح هو في صلب المشروع الصهيوني اليهودي، ودور "الهاغانا" في إنشاء الدولة كمن منذ البداية في الهجوم وليس في الدفاع. والمسؤولية الكاملة عن أعمال العنف في فلسطين بين أعوام 1943 و1948 -حتى لا نتحدّث عمّا قبلها - تقع على "الهاغانا" وعلى "إرغون" وعصابة "شتيرن" اللتين انشقتا من رحم "هاغانا". (1) وتعود جذور "الهاغانا" إلى القرن التاسع عشر عندما أنشأ المهاجرون الصهاينة أولى المستوطنات الزراعية وأحاطوها بحراس مسلّحين. وتحوّل الحراس إلى ميلشيا مسلحة ومنظمة بعد الحرب العالمية الأولى. وخلافاً لمزاعم التقرير، كان هدف إنشاء وتسليح "الهاغانا" من أجل التحضير للاستيلاء على فلسطين بالقوة المسلحة وضدّ إرادة السكان؛ وهذا كان بالضبط ما حدث على أرض فلسطين.

أما أن السلطات البريطانية "حظرت عملها" كما ورد في التقرير، فهذا غير دقيق. إن الحكومة الانتدابية سمحت لليهود فقط (وليس للعرب حكماً) بالاحتفاظ بالأسلحة. كما أن مصادرة السلاح من قبل حكومة الانتداب كانت واضحة في مراميها، وفي انحيازها، إذ إنها تساهلت مع اليهود وتشدّدت كثيراً مع العرب، كي تجعلهم عزّلاً أمام الهجمة الصهيونية والقمع البريطاني. ففي 1936، مثلاً، صادرت سلطات الاستعمار البريطاني 205 بندقيات و108 مسدّسات و10185 ذخيرة للسلاح الفردي من العرب، فيما لم تصدر من اليهود إلا بندقيتين و19 مسدّساً و264 ذخيرة للسلاح الفردي. أما في 1937، فصادرت تلك السلطات 1,240 بندقية و1,340 مسدّساً و20,732 ذخيرة للسلاح الفردي من العرب، فيما لم تصدر من اليهود إلا خمس بنادق و75 مسدّساً و1047 ذخيرة للسلاح الفردي. (2)

حتى حكومة الاحتلال البريطاني التي كانت مولجة بتطبيق وعد بلفور اعترفت في "ورقة بيضاء" أصدرتها عام 1946 أن "الهاغانا" تحولت إلى منظمة عسكرية مسلحة جيداً. وقالت إنها تضم في ما تضم: قوة ثابتة بقوة 40,000 عنصر، وجيشاً ميدانياً بقوة 16,000 عنصر. وقوة متفرغة ("بلماخ")، وهي معبأة باستمرار وتضم في حالة السلم 2,000 عنصر، و6,000 في حال الحرب. أليس من المخزي أن تصف "العربية" في تقريرها الجيش المنظم - الذي فاق في تنظيمه وتعداده مجمل "الجيش العربية التي غزت فلسطين"، وفق الرواية الصهيونية المتضمنة في التقرير - بأنه جماعة مسلحة للدفاع عن النفس؟ أما قوة "الإرغون"، وفق "الورقة البيضاء" البريطانية عينها، فكانت بقوة 3,000 إلى 5,000 عنصر، فيما كانت عصابة "شتيرن" بقوة 2,000 إلى 300. هذا الإعداد لبناء جيوش لم يكن في حجمه أو تسليحه (طائرات في مرحلة لاحقة) بدافع الدفاع عن النفس.

محطة محمد بن سلمان اعترفت بدولة الاحتلال الإسرائيلي قبل إنشائها

وفي إشارة إلى الثورة الفلسطينية في 1936-1939، اختصر التقرير مسيبتاتها بعاملين فقط: الهجرة اليهودية وبيع الأراضي. لكن اكتشاف تهريب هائل للسلاح إلى المستوطنين اليهود عبر مرفأ يافا عام 1935 أشعل غضباً فلسطينياً عارماً، لأنه كشف نيات المخطط الصهيوني المسلح، كما كشف التواطؤ البريطاني معه. وكان التقدير البريطاني في تقرير رسمي في عام 1937 أنه كان عند اليهود ما يكفي لتسليح وتجهيز جيش كامل من عشرة آلاف جندي. (3)

ولا يمكن طبعاً إغفال الحديث عن الحاج أمين الحسيني في الروايات الصهيونية، إذ يصبح هو مُرتكب النكبة، أو يصبح كما زعم بنيامين نتنياهو قبل سنة أنه مُرتكب المحرقة ومُخطّطها، وأن هتلر بريء من فكرتها. وأتوا بمؤرخ إسرائيلي كي يفتي أن تعاطف الحسيني مع ألمانيا لم يكن بسبب عداة ألمانيا لبريطانيا، بل لأنه تعاطف شخصياً مع العقيدة النازية. لكن هذه الفكرة مضحكة للغاية، أن يكون عربيّ مُتعاطفاً مع عقيدة تأسست على فكرة تقوّق العرق الآري، فيما وصف مؤسس النازية، هتلر نفسه، العرب بأنهم "أنصاف قروود مصبوغين". ما مكن تعاطف عربي مع عقيدة لا تكن للعرب إلا الاحتقار؟ إن هذا القول أشبه بالقول إن تحالف الحكومة الأمريكية مع الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية كان بناء على تعاطف أمريكي مع الشيوعية، وليس بناء على مبدأ "عدوّ عدويّ صديقي"، وهو المبدأ الذي دفع الحاج أمين للتواصل مع هتلر، على ما في هذا التواصل من ضرر للقضية الفلسطينية. لكن هل الحركة الصهيونية والغرب برّمته كانوا سيتعاطفون مع الحركة الوطنية الفلسطينية لو أن الحسيني تحالف، مثلاً، مع روزفلت؟ والقيادة الفلسطينية التقليدية، خلافاً للرواية السائدة، لم تكن هي التي تقود الشارع بقدر ما كان الشارع يؤثّر في القيادة. (4) وكان الحاج أمين يحاول المهادنة مع الاستعمار

البريطاني، لكن المزاج الفلسطيني العام لم يعد يقبل ذلك بعد 1936. (5) والمزاج اليهودي في فلسطين كان عسكرياً للغاية، حتى أن الأيام الأولى من الثورة الفلسطينية شهدت مظاهرات هتف فيها اليهود مطالبين بإنشاء جيش يهودي. (6)

لا، والتقرير استشهد بالمؤرخ الصهيوني هاغاي هوروفيتس للحكم ليس فقط على الحاج أمين الحسيني للقائه مع هتلر بل لوصم "الحركة القومية العربية" بالنازية، كأن الحسيني كان زعيماً للحركة القومية العربية في يومٍ في حياته. والمُرِيب أن التقرير تجاهل بالكامل العلاقة بين الحركة الصهيونية (بفصائلها وقياداتها المختلفة) وبين النظام النازي، الذي تطرقت إليه حنة أرندت بجرأة في كتابها "أيخمان في القدس"، ما أثار حفيظة صهاينة أمريكا وإسرائيل ضدها. إن هذا الموضوع من المحرّمات وإن تطرّق إليه عدد من المؤرخين الشجعان، مثل ليني برنر. (7) وقد كرّس محمود عباس موضوع أطروحته للدكتوراه في جامعة "باتريس لومومبا للتضامن بين الشعوب" في موسكو (8) لتلك العلاقة، لكن عباس جاهلٌ ويفتقر إلى العلم والمعرفة، وهو من مُنكري المحرقة (واستشهد في أطروحته بمعادي السامية الكريه، روبرت فوريسون، لإنكار استعمال غازات الإبادة في معسكرات الاعتقال النازي)، ولهذا لا يُعوّل عليه في التأريخ (أو السياسة) خصوصاً أنه نسب زوراً قول "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" إلى هرتزل (9)، في حين أن القول المذكور عممه الصهيوني، إسرائيل زنجويل، وإن أقرّ باستعارته من اللورد البريطاني، شافيتسبري. (10)

ويكرّر التقرير اللازمة الصهيونية عن إغلاق بريطانيا الحدود الفلسطينية أمام اللاجئين اليهود الهاربين من ألمانيا النازية (كأن الشعب الفلسطيني كان ملزماً باستقبال اللاجئين لضمّهم إلى مشروع صهيوني يستهدف القضاء على الوطن الفلسطيني، كأن النازية كانت شنيعة فلسطينية). لكن التقرير لم يذكر أن التأريخ لتلك المرحلة يميّز بين اللاجئين "الشرعيين" - أي الذين لجؤوا إلى فلسطين بإذن الاستعمار البريطاني - واللاجئين غير الشرعيين الذين كانوا يُهرَّبون عبر الحدود مع لبنان مثلاً. وقد قابلت مزارعين مسنين في الثمانينيات من القرن الماضي في قرى صور حيث اعترف بعضهم بالمساهمة في تهريب مهاجرين يهود مقابل نقود أجنبية. أما عن "الكتاب الأبيض" في عام 1939، الذي أصدرته الحكومة البريطانية ردّاً على ثورة شعب فلسطين، فقال التقرير إنه "يحدُّ كثيراً" عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين. يحدُّ كثيراً؟ بأي معيار؟ المقترح البريطاني في الكتاب المذكور سمح بدخول 25 ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين مع وضع كوتا بـ 15,000 سنوياً على مدى خمس سنوات (أي 75,000 على مدى السنوات الخمس المقبلة)، على أن تكون الموافقة العربية شرطاً للدخول اليهودي بعد ذلك. أي إن الدخول اليهودي المهاجر إلى فلسطين على مدى خمس سنوات سيكون قسراً ورغماً عن أنف السكان الأصليين. (11)

وأهمل "الكتاب الأبيض" موضوع تسرّب عدد كبير من المهاجرين "غير الشرعيين" إلى فلسطين (كأن الغزوة الصهيونية لأرض فلسطين بمباركة الاستعمار البريطاني كانت شرعية).
وكما أن التقرير على محطة "العربية" زوّر في نصّ وعد بلفور لخدمة الدعاية الصهيونية التي تشكّل محور ودافع الوثائقي، فإنه زيفَ بشكل مفضوح أيضاً نصّ "الكتاب الأبيض" البريطاني عندما يروي أنه جاء لـ"يؤكد بحزم أن نيّتهم (أي البريطانيين) لم تكن إنشاء دولة يهودية في فلسطين". لا، لم يرد ذلك في تقرير الحكومة البريطانية على الإطلاق. كان كلام الحكومة البريطانية واضحاً في هذا الشأن، وإن كان مُخادعاً كالعادة. هو نفى فقط أن تكون نيّة الحكومة البريطانية "تحويل" كل فلسطين إلى دولة يهودية ضد إرادة السكّان العرب، أي إنها كانت تنفي فقط منح كل فلسطين إلى اليهود أو أنها تفرض على العرب العيش تحت حكم دولة يهودية. لكن صياغة التقرير لم تنفِ نيّة إقامة وطني لليهود على أرض فلسطين. فات ذلك التقرير المغرض، الذي سمح لـ"الخبراء" الصهاينة الإسرائيلي في التقرير بالإشارة إلى فلسطين في عهد الانتداب كـ"أرض إسرائيل"، أي إن محطة محمد بن سلمان اعترفت بدولة الاحتلال الإسرائيلي قبل إنشائها.

معيّار الوثائقي على مقياس الدعاية الصهيونية: اليهود وحدهم ضحايا

والمفارقة في التقرير أنه يستقيض في وصف الوحشية النازية ضد اليهود، ويتناسى أنه كانت هناك وحشية بريطانية وصهيونية ضد العرب على أرض فلسطين في نفس تلك الحقبة التاريخية. لكن معيار الوثائقي هو على مقياس الدعاية الصهيونية الغربية والإسرائيلية: اليهود وحدهم ضحايا، ولا يمكن أن يكون العرب ضحايا مثلهم، لأنهم ينتمون إلى درجة متدنية من العنصر البشري. والتعاطف في التقرير مع الصهيونية يصل إلى جعل المشاهد (المشاهدات عورات في حكم آل سعود) يتعاطف مع اليهود الذين يصوّر التقرير محنتهم بأن فلسطين فقط كانت الحلّ الوحيد والضروري لمشكلة الشتات اليهودي، كأنه لم يكن هناك بلدان أخرى يمكن أن تستضيف اللاجئين اليهود، خصوصاً الدول الغربية التي لها سجلّ حافل في تاريخ من معاداة اليهود وارتكاب الجرائم ضدّهم. كان بإمكان حكومات الغرب، مثلاً، فرض عودة اليهود إلى ألمانيا التي تتحمّل أكثر من غيرها وزر الجرائم ضد اليهود، وإن كانت دول أوروبية أخرى -والكنيسة - تتحمّل هي الأخرى المسؤولية عن تاريخ من القتل والقمع والذمّ ضد اليهود. لكن ورطة النظام السعودي من وراء نشر التقرير كبيرة: عوّل على أن التركيز على معاناة اليهود في الحرب العالمية الثانية -وهي معاناة حقيقية وأكيدة وفضيحة - يمكن أن يؤدّي إلى تفهّم المشاهد منطق الصهيونية في الاستيلاء على الوطن الفلسطيني وطرد أهله العرب. لكن هذه قد تسري على الجمهور

الغربي (وهي تسري بدرجة أقل هذه الأيام) الذي لا يعرف الخلفية التاريخية للصراع العربي-الفلسطيني. لكن كيف يمكن أن تسري هذه على الجمهور العربي الذي يعرف الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية؟ أما خلفية الانسحاب البريطاني من فلسطين، فكانت وفق التقرير إصرار "المنظمات اليهودية" على رفض الحكم البريطاني، كأن الشعب الفلسطيني كان كومبارساً في هذه الحكاية. ولا يرد في التقرير ما يرد في كتب التاريخ الغربية عن إرهاب المنظمات الصهيونية التي أدخلت كل أعمال وأنساق الإرهاب التي يعاني منها الشرق الأوسط اليوم. حتى المؤرخ الصهيوني، والتر لاكير، في كتابه عن تاريخ الصهيونية، يذكر إرهاب المنظمات الصهيونية بدءاً من الثلاثينات من القرن الماضي. (12) يعترف الصهيوني لاكير في كتابه أن المنظمات اليهودية كانت مسؤولة عن "رمي قنابل بصورة عشوائية في الأسواق العربية ومحطات الحافلات". (13) تغافل التقرير عن كل هذا الإرهاب، كأن الضحايا العرب لم يعن لهم شيئاً على الإطلاق.

والكلام في التقرير عن أن التعاطف مع اليهود هو الذي أدى إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة إنشاء دولة يهودية كلام باطل، كما أوردت في الحلقة الأولى. لم يكن التعاطف له علاقة، وكأن التعاطف مع الضحايا اليهود في أوروبا لا يمكن له أن يُترجم إلا بإنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين وطرده السكان الأصليين منها. وساهم إلياس صنبر (الذي وصف حايم وايمزمن بـ"المُسالمة" أو "اللاعنف") في غرض التقرير عبر لوم القيادة الفلسطينية لعدم أخذها المحرقة في الحسبان، كأن دول الغرب أنشأت دولة يهودية على أرض فلسطين ووافقت على طرد السكان الأصليين لأسباب إنسانية محض. واستعان التقرير بسري نسيبة وإلياس صنبر وعميرة هاس للقول إن العرب ارتكبوا خطأ كبيراً برفض قرار تقسيم فلسطين عام 1947. لكن كيف يُلام الشعب الفلسطيني على رفض تقسيم أرضه ومنح اليهود (وجلهم من المهاجرين الجدد) أكثر من نصف فلسطين (حيث الأراضي الأكثر خصوبة)، فيما كان الشعب الفلسطيني يشكّل أكثرية السكان ويملك أكثر من 90% من الأرض؟ على العكس، كان من الجنون أن يقبل شعب فلسطين والعرب هذا القرار الجائر، ولو اختلفت عميرة هاس أو غيرها مع الحق الفلسطيني.

والتقرير يرى (حسب آراء الإسرائيليين المشاركين فيه لأنهم شكّلوا فريق الحكم في الموضوع) أن الصراع بين العرب واليهود لم يبدأ إلا بعد قرار التقسيم لأن العرب رفضوا القرار. لكن الإرهاب الصهيوني ضد العرب بدأ في العشرينيات وتنامى كثيراً وتنظّم في الثلاثينيات. لم يذكر التقرير أن ثلاثة آلاف عربي قُتلوا في ثورة 1936. لم تكن هناك حقبة في تاريخ الوجود الصهيوني على أرض فلسطين إلا وكان العنف سمة من سمات الانتشار اليهودي المهاجر فيها. وكان اليهود يتعاملون مع الشعب الفلسطيني على أساس أن العنف سيفرض عليهم ما لم (ولن) يقبلوه طوعاً.

ويتميز التقرير بين الإرهاب الصهيوني فيفصل بين "الهاغاناه" (صاحبة الدور الأكبر في الإجرام الإرهابي الذي فرض تأسيس دولة احتلالية على أرض فلسطين) وبين "الإرغون" و"شتيرن" (التقرير يعطيها الاسم الأكثر احتراماً لها، أي "لهاي"، لكن الراوي يخطئ لفظها بالعربية). وعلى الأرض، كانت المنظمات الإرهابية الصهيونية الثلاث تتعاون في كثير من الأحيان، خلافاً لمنحى التقرير. (14) وكان يتم تخصيص العمل (أي الإرهاب) بين التنظيمات، فكانت "شتيرن" و"الإرغون" مثلاً تتخصص في أعمال تهجير عشوائي في أماكن مكتظة بالعرب. ولا يمكن المقارنة في الأعمال الحربية بين الطرف اليهودي والطرف العربي، إذ إن اليهودي استفاد من تشكيل قوة عسكرية يهودية لمساندة الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية، كما أن استيراد السلاح - الممنوع على العرب - كان متوقفاً لليهود. ويقال التقرير من عدد ضحايا دير ياسين فيقول إن 200 منهم قد سقطوا (لا يذكر أنهم رجال ونساء وأطفال وأن القرية كانت في حالة عدم اعتداء مع "الهاغاناه"). لكن مناحيم بيغن اعترف بقتل 240، فيما ذكرت "نيويورك تايمز" أن 254 سقطوا ضحايا في القرية. (15) وخلافاً لتبرئة "الهاغاناه" في التقرير من دير ياسين، فإنها شاركت في ضخ الدعاية عن المجزرة لتخويف العرب وطردهم. أما عن "الغزوة العربية" - وفق لغة التقرير * لفلسطين عام 1948، فهذه ستلي في الحلقة المقبلة.

المراجع

- (1) سامي هداوي، "الحصاد المر"، ص. 51.
- (2) راجع ملحق 3 في كتاب "من المأوى إلى الاحتلال"، تحرير وليد الخالدي، ص. 845. هذا المجلد الضخم عن النكبة هو أفضل مرجع وإن لا يزال غير متوفر باللغة العربية للأسف الشديد.
- (3) بامبلا أن سميث، "فلسطين والفلسطينيون"، ص. 63.
- (4) يذكر غسان كنفاني ذلك في كتيبه، "ثورة 1936-1939 في فلسطين".
- (5) يبقى كتاب فيليب مطر عن الحاج أمين الحسيني أفضل من كل ما كتب عنه، ولم يتأثر لا بالروايات الدعائية العربية أو الغربية عنه.
- (6) راجع ديفيد هيرست، "البندقية وغصن الزيتون"، ص. 82.
- (7) درس الكاتب الأمريكي لينى برنر تلك العلاقة ونشر وثائقها. راجع كتابه: "51 وثيقة: التعامل الصهيوني مع النازية".
- (8) الطريف أن عباس لم يدرس اللغة الروسية لنيل تلك الشهادة التي لم يستحقها وتحادث مع المشرف على الأطروحة بالعربية والإنكليزية التي لا يجيدها. هذه الأطروحة هي مثل أطروحة رفعت الأسعد. وقد نُشرت الأطروحة بالعربية بعنوان: "الوجه الآخر: العلاقات السرية بين النازية والصهيونية"، عمان، 1984.

- (9) راجع كتاب محمود عباس المترجم إلى الإنكليزية، "عبر أفنية سرية"، ص. 207 و ص. 217.
- (10) راجع مقالة آدم غرنكل، "أصل ومعنى واستعمال وإساءة استعمال عبارة"، "ميدل إيسترن ستايز"، تشرين الأول 1991، مجلد 27.
- (11) راجع كتاب تشارلز دي سميث، "فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي"، ص. 147.
- (12) والتر لاكير، "تاريخ للصهيونية".
- (13) المرجع نفسه، ص. 375.
- (14) راجع كتاب تشارلز دي سميث، ص. 185.
- (15) راجع عدد "نيويورك تايمز"، 13 نيسان، 1948.

الأخبار، بيروت، 2018/8/4

٤٢. فصل جديد من المؤامرة

يونس السيد

تسعى إدارة ترامب إلى إقرار مشروع قانون أمريكي جديد في الكونجرس ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، ويستهدف هذه المرة، إعادة صياغة تعريف اللاجئ الفلسطيني، وشطب ما تبقى من "حق العودة" ومعه "الأونروا"؛ الوكالة الأممية، التي تأسست لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

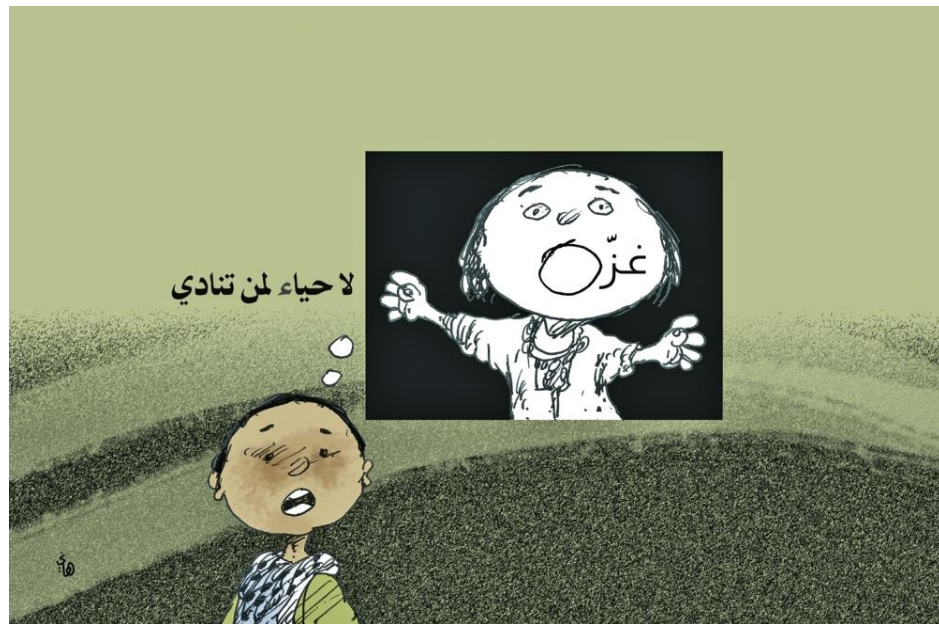
والحقيقة أنه فصل أمريكي جديد من فصول التآمر على الشعب الفلسطيني، والعداء لقضيته الوطنية، وهو تكريس للانحياز الأعمى لـ "إسرائيل"، ويمثل امتداداً للسياسة، التي تنتهجها إدارة ترامب، بدءاً من الاعتراف بالقدس عاصمة لـ "إسرائيل"، ثم نقل السفارة الأمريكية من "تل أبيب" إليها، ناهيك عن الدعم السياسي والعسكري اللامحدود، والحماية التي توفرها واشنطن لـ "إسرائيل" وجرائمها في المحافل الدولية، بما يجعل منها "دولة فوق القانون"، وبمنأى عن أي محاسبة.

واشنطن التي لم تعد تُعير أية أهمية للقوانين الدولية، ولا للمجتمع الدولي أو قرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها القرار رقم (194)؛ الخاص بحق العودة للاجئين، والذي بموجبه أُنشئت "الأونروا"؛ للإشراف على رعاية هؤلاء، تسعى الآن لشطبه من الذاكرة التاريخية، ومن أرشيف الأمم المتحدة؛ بعد فرض تعريفها هي للاجئ الفلسطيني، القائم على تزوير الحقائق، وقلب معطيات التاريخ، وتجبير كل ذلك لمصلحة "إسرائيل"؛ فالمشروع الأمريكي الجديد، الذي قدمه عضو الكونجرس الجمهوري دوج لامبورن، يُعيد صياغة تعريف اللاجئين الفلسطينيين؛ بالأشخاص الذين غادروا الأراضي الفلسطينية بين عامي 1946 و 1948، ولا يشمل أطفالهم أو أحفادهم، كما يستثني

الأشخاص، الذين حازوا جنسية دولة أخرى، وبحسب هذه الصياغة، فإن عدد اللاجئين الرسمي، سيتضاءل من خمسة ملايين و300 ألف، بحسب الأمم المتحدة إلى عشرات الآلاف فقط. وبحسب المشرع الأمريكي، فإن "الأمم المتحدة خلقت (أونروا) للمساعدة في إعادة (توطين) 600 ألف فلسطيني؛ ولكن، وبعد 70 عاماً من ذلك (أونروا) تدعي أن هناك خمسة ملايين و300 ألف لاجئ فلسطيني في العالم، وقامت بتضخيم ميزانيتها، وخلقت مشكلة لاجئين أبديه لا تنتهي" وفق تعبيره. وهنا يمكن ملاحظة التزوير، فالأمم أنشأت "الأونروا"؛ لرعاية وتشغيل اللاجئين حتى يتم تنفيذ "حق العودة" وليس التوطين، والهدف كما هو واضح؛ يتمثل في تهمة وكالة الغوث سياسياً واقتصادياً، والعمل على تصفية "الأونروا" نهائياً، وإسناد مهامها إلى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، التي ترعى اللاجئين حول العالم، أي نزع الصفة السياسية عن اللاجئين الفلسطينيين، وتحويلهم إلى حالة إنسانية. واشنطن تريد تحويل ملايين اللاجئين الفلسطينيين إلى بضع عشرات من الآلاف، حتى لا يشكلوا أي مشكلة في أية مفاوضات محتملة، وبالتالي يسهل عليها تصفية ما تبقى من القضية الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2018/8/4

٤٣ . كاريكاتير:



الحياة، لندن، 2018/8/4